

الرسالة

قال " الشافعي " : وما سنَّ رسول الله فيما ليس فيه حكمٌ فبحكم الله سنَّه . وكذلك أخبرنا الله في قوله : " وإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (52) صِرَاطِ اللَّهِ . . . (53) " [الشورى] .

وقد سن رسول الله مع كتاب الله وسنَّ فيما ليس فيه بعينه نصُّ كتاب . وكل ما سن فقد ألزمتنا الله اتباعه وجعل في اتباعه طاعته وفي العُذُود عن اتباعها معصيته التي لم يعذر بها خلافاً [ص 89] ولم يجعل له من اتباع سنن رسول الله مَخْرَجاً لما وصفتُ وما قال رسول الله .

أخبرنا " سفيان " عن " سالم أبو النضر " مولى " عُمَر بن عبید الله " سمع " عبید الله بن أبي رافع " يحدثُ عن أبيه أنَّ رسول الله قال : " لَا أُؤَلِّفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئاً عَلَى أُرَيْكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأُمُرُ مِنْ أُمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبِعْنَاهُ " (1) .

[ص 90] قال " سفيان " : وَحَدَّثَنِيهِ " محمد بن المُنْكَدَر " عن النبي مُرْسِلاً . قال " الشافعي " : الأريكة : السرير .

(1) الترمذي : كتاب العلم / 2587 أبو داود : كتاب السنة / 3989 ابن ماجه :

المقدمة / 13